نشأة وهو أخذه عن قطب الدين الرازي أي أفاد أن الفعل يدل على
الحدث والزمان ويستعار بالنسبة لكل واحد منهما ويدل
على النسبة ولا يستعار بالنسبة إليها وظاهره أنه لم يخالفه
أحد فلذا استدرك عليه الشارح بقوله **لكن ذكر العلامة المحقق**
عضد الملة والدين في كتابه **الفوائد الغياثية** أي نقل
منها عن الشيخ عبد القاهر أن الاستعارة تجري في النسبة
خصوصا مع تقدم تعقيده على الشريف والأفلا يحسن الاستدراك
بأحد القولين على الآخر حيث بين **أن الفعل يدل على النسبة**
الجزئية وهي النسبة إلى فاعل معين **ويستلزم حدثا وزمانا**
أي يدل عليهما فالتعبير بالاستلزام تسمح في العبارة وإلا
لو كان المراد به الاستلزام لكان الفعل موضوعا للنسبة فقط
مستلزما للزمان والحدوث ولا قائل به بل المقصود من الفعل
أولا وبالذات الحدث والزمان ويستلزم النسبة وأسقط الشارح
من عبارة الفوائد لفظ في الأكثر لأن الفعل في غير الأكثر لأن الفعل
في غير الأكثر قد يخلو عن الحدث كالأفعال الناقصة وقد يخلو
عن الزمان كنعم وبئس وعسى وليس **والاستعارة**
بالمصيب عطفا على أن الفعل **متصورة في كل واحد من الثلاثة**
أي متصورة في الفعل باعتبار المادة والهيئة أو النسبة
فمعنى جريان الاستعارة **في** الفعل باعتبار **النسبة كهزم**
الأمير الجند إذ الأمير ليس هو الهازم للجند وإنما الهازم
العسكر وهو سبب لهزمهم العدو وبأمره وتقويته فشبه
نسبة الهزم للمسبب بنسبته للفاعل واستعير الهزم الذي
وضع للنسبة السببية ثم اشتق منه هزم بمعنى أمر بالهزم
فهو المسند للأمير مجاز في النسبة الفاعلية وأما بالنسبة
للحدث وهو طرد العدو والزمان الماضي فهو باق على حقيقته

وسيأتي

وسيأتي في الشارح الإشارة إلى بطلان التجوز في النسبة وهو أن
هزم الأمير الجند من المجاز العقلي لا المجاز اللغوي **وفي** جريانها
في الفعل باعتبار **الزمان كنادى أصحاب الجنة** أي استعير النداء
في الزمان الماضي للنداء في المستقبل لأن النداء يوم القيامة ثم اشتق
منه نادى بمعنى ينادي فاطلاق نادى على ينادي استعارة تصريحية
تبعية جريانها في الفعل باعتبار **الحدث فبشرهم بعذاب أليم**
شبهنا الحديث الدال على المكروه وهو الإنذار أي التخويف بالحدث
الدال على المحبوب وهو التبشير أي الإخبار بالخبر السار بجامع تأثر
النفس بكل والتضاد بإدخال الإنذار في جنس البشارة على سبيل
التهكم والاستهزاء لأنهم صاروا بحيث لو أنذروا أمروا على ما هم
عليه كما لو بشروا ثم اشتق منه بشر بمعنى أنذر فاطلاق بشر
على أنذر استعارة تصريحية تبعية **هذا كلامه** أي كلام المحقق
عضد الملة والدين في الفوائد الغياثية **تأمل** هذا من كلام صاحب
المتن في حواشيه وينتهي كلام صاحب المتن إلى قوله فإنهم وأول
كلام الشارح من قوله أمر بالتأمل **فإن فيه** أي في كلام العضد
إشارة إلى أن النسبة الجارية فيها الاستعارة نوع من مطلق
النسبة وهو نسبة الفعل إلى فاعل معين مع اتحاد الزمن في النسبة
المشبهة والمشبه بها **دون** أي غير ~~**النسبة في التعبير عن المستقبل**~~
~~**بلفظ الماضي** أي في نسبة الفعل إلى فاعله إشارة إلى أن النسبة التي~~
جرت الاستعارة في الفعل ~~باعتبارها نسبة مخصوصة~~ **في التعبير**
عن المستقبل بلفظ الماضي أي مع اختلاف الزمان في المشبه
والمشبه به ومعناه فيه إشارة إلى أن النسبة التي جرت الاستعارة
في الفعل باعتبارها نسبة مخصوصة لا مطلق نسبة وإذا كانت
نسبة مخصوصة فلا تشمل النسبة الواقعة في التعبير عن الزمن
المستقبل بلفظ الماضي ووجه الإشارة هو المقابلة الواقعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)